

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

29986 - عن علي قال : لما كان ليلة بدر أصابنا وعك من حمى وشيء من مطر فافترق الناس يستترون تحت الشجر وما رأيت أحدا يصلي غير النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى انفجر الصبح فصاح عباد الله فأقبل الناس من تحت الشجر فصلى بهم ثم أقبل على القتال ورغبهم فيه فقال لهم : إن بني عبد المطلب قوم أخرجوا كرها لم يريدوا قتالكم فمن لقي منكم أحدا منهم فلا يقتله وليأسره أسرا ثم قال لهم : إن جمع قريش عند ذلك الضلع من الجبل فلما تصاف القوم رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه وسلام رجلا يسير على جمل أحمر فقال : إن يكن عند أحد من القوم خير فعند صاحب هذا الجمل الأحمر ثم قال : يا علي انطلق إلى حمزة وكان حمزة أدنى القوم من القوم فسله عن صاحب الجمل الأحمر وماذا يقول فسأله فقال : هذا عتبة بن ربيعة وهو ينهى عن القتال قال علي : وكان الشجاع منا يومئذ الذي يقوم بإزاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما هزم الله القوم التفت فإذا عقيل مشدودة يده إلى عنقه بنسعة (بنسعة : النسعة - بالكسر - : سير مضفور يجعل زماما للبعير وغيره وقد تنسج عريضة تجعل على صدر البعير . النهاية 5 / 48) فصدت عنه فصاح بي يا ابن أم علي أما والله لقد رأيت مكاني ولكن عمدا تصد عني ؟ قال علي : فأتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت : يا رسول الله هل لك في أبي يزيد مشدودة يده إلى عنقه بنسعة فقال : انطلق بنا إليه فمضينا إليه نمشي فلما رأنا عقيل قال : يا رسول الله إن كنتم قتلتم أبا جهل بعد طفرتم وإلا فأدركوا القوم ما داموا بحدثان فرحتهم فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : قد قتله الله . (كر) تنمة عدد الغزوات